خاتم النبيين ثم قال احدهما لصاحبه ذنه بعشرة من امته فوزنهم
ثم مازالا يزنه بعشرة بعد عشرة حتى قال والله لو وزنته بامته
لوزنها ثم قبلا راسه وما بين عينيه وقالا يا حبيب الله لم تنم
انك لو تدري ما يراد بك لقرت عيناك قال صلى الله عليه
واله وسلم فاهو الا ان ولياعني فكانما اري الامر معاينة وفي الخامسة
او في مستهل السادسة ردته حليمة الى امه والذي حملها على رده
بعد ان كانت حريصة على اقامته معها ما خوفت عليه حين شق
صدره وما حكى ايضا ان نفرا من نصارى الحبشة راوه معها
فسالوها اياه ليذهبوا به معهم لما تعرفوا منه من العلامات النبيات
وفي السادسة خرجت به امه الى اخواله بني عدي بن النجار
تزيرهم اياهم واقاما فيهم شهرا قال صلى الله عليه واله وسلم احتـ
ـا العوم والسباحة في بير بني عدي بن النجار وكان يهود المدينة
يختلفون اليه ويتعرفون منه علامات النبوة ثم رجعا الى مكة
وتوفيت امه بالابواء وتقدم قول ان اباه ايضا مات بها وورد بذ
في اسناده مقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سال ربه عن
وجل ان يحيي ابويه فاحياهما وامنا به والاحاديث الصحيحة مصرحة
بنفي ذلك قيل والجمع بينهما ان حديث الاحياء متاخر عن تلك
الاحاديث والله ان يتحف نبيه بما يشاء والله اعلم وفي السنة السا
وقيل في الثامنة قصة سيف بن ذي يزن مع جده عبد المطلب حين
وفد عليه بهنيه بظفره بالحبشة واخبار الكهان عنه وامر الاستسقا
به صلى الله عليه واله وسلم ولشهرين وعشرة ايام في الثامنة توفي جده

عبد المطلب

عبد المطلب قيل بعد وفاة امنة بسنتين فكفله عمه ابو طالب احسن
كفالة وتعرف في كفالته اليمن والبركة له ولولده واهل بيته ودافع عنه
حين شنف القوم لعداوته بنفسه ولسانه واهل بيته ومن اطاعه
من قومه وعرض نفسه للشر دونه كما قال في قصيدته المشهورة
حدبت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرا والكلاكل
وفي التاسعة او الثامنة او الثالثة عشر قيل لشهرين منها وعشر
ايام خرج معه عمه ابو طالب الى الشام في تجارة قيل وكان معهم
ابو بكر فلما بلغوا بصرى اتاه بحيرا الراهب وتعرف منه صفات النبوة
وتحققها وسال اباطالب عنه فقال هو بن اخي فناشده ان يرده
الى مكة خوفا عليه من اليهود او النصارى فرجع ورجع معه ابو
بكر وزودهم بحيرا الراهب شيئا من الكعك والزبيب وما ذكر في هذ
السفر ان نفرا من اليهود راوه وعرفوا منه ما عرف بحيرا فاراد
به سوءا فردهم بحيرا وذكرهم الله تعالى فرجعوا عن ذلك وفي جامع
ابي عيسى الترمذي من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ما معناه ان نفرا من الروم تسعة اقبلوا فسالهم بحيرا فقالوا ان
هذا النبي خارج في هذا الشهر ولم يبق طريق الا بعث اليه مناس
واناقد اخبرنا خبره بطريقك هذا قال افرايتم امرا اراد الله ان هو
يقضيه ايقدر احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فتابعوه واقاموا
معه كل ذلك وعين الرعاية ترعاه وملايكة الرحمن تراعيه وتحفظه
في صحبه ومساله من قدامه وخلفه وشماله ويمناه فسبحان من اتحفه
بالخيرات والتحف وبواه ذروة المعالي وقطعه عن النظر افين سلف وخلف

Copyright © King Saud University